نص البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الطارىء

اجتمع مؤتمر القمة في دورة غير عادية، في مدينة الدار البيضاء، في الفترة ما بين ٧ الى ١٩٨٥/٨/٩، بناءً على دعوة من جلالة الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية، تعزيزاً للتضامن بين الدول العربية ودعماً لمسيرة العمل العربي المشترك على اساس ميثاق جامعة الدول العربية وقراراتها والمعاهدات المبرمة في اطارها. درس المؤتمر اهم القضايا العربية الراهنة في جو من الاخاء والتفاهم والحرص على الحقوق والمصالح العربية المشتركة. وأولى المؤتمر موضوع تنقية الاجواء العربية كامل عنايته لما له من اهمية.

وفي هذا النطاق، فان المؤتمر يؤكد ايمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية، لا سيما في هذه الظروف العصيبة التي تتطلب حشد طاقات الامة العربية ونبذ الخلافات، مهما تكن، بين دولها لمواجهة الفترة الحاسمة التي تمر بها. ويعلن الالتزام الكامل بجميع بنود ميثاق التضامن العربي الذي اقره مؤتمر القمة الثالث المنعقد في الدار البيضاء في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥، ويعهد الى اللجان التالية، المؤلفة من عدد من الدول الاعضاء ومن الامين العام لجامعة الدول العربية، بحل الخلافات بين بعض الاشقاء، فتسعى لجنة مؤلفة من المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية الى التوفيق بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وبين الجمهورية العراقية والجمهورية السورية، وتسعى لجنة مؤلفة من المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الاسلامية الموريتانية الى التوفيق بين الجمهورية العراقية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وكذلك بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وتقدم اللجان تقاريرها الى رئيس مؤتمر القمة. ويناشد المؤتمر الاشقاء التجاوب مع هذه المساعي بروح الاخوة العربية الصادقة.

وبخصوص الحرب العراقية الايرانية، وبعد استعراضه الوضع في الخليج، يلاحظ المؤتمر، ببالغ القلق والالم، استمرار هذه الحرب بكل ما تسببه من خسائر بشرية فادحة واضرار مالية باهظة للطرفين وما تؤدي اليه من تهديد خطير لأمن المنطقة واستقرارها وازدهارها وللامن والسلم العالميين، ويعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد واسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب وشنها الهجوم تلو الهجوم على العراق مستهدفة اختراق حدوده واحتلال اراضيه وفرض سلطتها عليه متحدية قواعد القانون الدولي والاتفاقات الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها ومستهينة بكل المساعي السلمية على اختلافها والمبادرات العراقية الرامية الى وقف القتال وايجاد حل سلمي عادل ومشّرف عن طريق المفاوضات يضمن الحقوق المشروعة لكلا الطرفين ويقيم علاقات حسن جوار تأميناً لسيادة الامن والاستقرار في المنطقة لما يعود بالخير على الامة العربية والاسلامية.

ويؤكد المؤتمر، بهذه المناسبة، تمسكه بقرار قمة فاس المتعلق بحرب الخليج وموقف العرب منها والالتزامات المترتبة عليه بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية